

13- شرح كشف المعاني ابن جماعة | سورتي طه والأنبياء | يوم

٦١/٦/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اه الكتاب هو كشف المعاني في المتشابه المثاني. اه لابن جماعة.

هذا الكتاب قرأنا فيه في عدة مجالس اه اليوم نواصل ما توقفنا عنده عندنا سورة طه كذا يا شيخ؟ طيب - [00:00:00](#)

سورة طه نعم تفضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي على محمد اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين قال المؤلف

رحمه الله سورة طه مسألة قوله تعالى تنزيل تنزيل ممن خلق الارض والسموات العلى - [00:00:21](#)

غيره من المواضع خلق السموات والارض. فبدأ بالسموات. جوابه اما اه اما اولاً فلموافقة رؤوس الآية. ولانه الواقع لان خلق الارض

قبل السماء وايضا لما ذكر ان انزال القرآن تذكرة لمن يخشى - [00:00:45](#)

وهم ساكنوا الارض. هم. وهم سكان الارض ناسب ذلك ناسب ذلك البداية بالارض التي انزل التي انزل القرآن تذكرة لاهلها طيب عندك

كذا بس؟ ايه. ايه. واما البداية بالسموات فلشرفها وعظمتها. طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. هو الان - [00:01:09](#)

يعني اتى بهذه الآية يقول في سورة طه يقول الله تنزيلاً ممن خلق الارض والسموات العلى يقول ليش قدمت الارض على

السموات؟ في سائر القرآن؟ يقول السموات دائماً اي نعم خلق السموات والارض - [00:01:34](#)

يقدم السموات وهنا لا خالف. قال ليش؟ قال الفاصل القرآنية التي كنا نتحدث عنها قبل قليل يقول هنا قال اولاً لموافقة رؤوس الآية

وهي الفواصل القرآنية. يقول لان طه سورة طه تنتهي بالالف المقصورة - [00:01:54](#)

تنزيلاً ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى

وهكذا كلها. ولذلك يقول ناسبت هذا هذا وجه. هذا وجه. قال ولان الواقع الواقع في الحقيقة ان الارض خلقت - [00:02:10](#)

قبل السموات خلق الله الارض ثم خلق السموات مقدمة الارض لانها هي التي قبل السموات. طيب قد يأتيك شخص اخر يقول لك

طيب في السور الثانية ليش قدمت السموات ولشرفها وسعتها وعظمتها اوسع من الارض واكبر ولانها سبع سماوات طباقاً ولشرف

سكانها من الملائكة - [00:02:30](#)

ولقربها من العرش فقدمت لعدة اسباب هذا المقصود. طيب نأخذ الموضع الثاني. السلام عليكم مسألة قوله تعالى اكاد اخفيها. وقال

تعالى انما علمها عند ربي. فظاهر قوله تعالى آتية اكاد انه ظاهرها انه ظاهرها وقوله تعالى انه احسن انه اظهرها - [00:02:52](#)

وقوله تعالى انما علمها عند ربي اخفاء لها واضح عندك الاشكال هو يقول لك اه يقول اه ان الساعة آتية اكاد اخفيها. يعني ظاهرة.

يقول اكاد اخفيها يعني سأكفيها - [00:03:22](#)

اكاد اخفيها. نعم. فانت الان لو كان معك شيء ظاهر يقول اكاد ان اخفيه وما اخفيته حتى الان اتريد ان تخفيه؟ ظاهر. فقول

هذه الآية فيها ان ان علم الساعة ظاهر - [00:03:43](#)

في هذه الآية. صحيح. في آيات اخرى يقول علمها عند ربي. هم. علمها عند الله. زين؟ قل علمها عند ربي. وفي آيات اخرى. طيب كيف

نجمع هل هي خافية ولا ظاهرة - [00:03:58](#)

بلا شك ان السموات لا ان السعة لا يعلمها الا الله والله قد اخفاها بلا شك. فكيف نوجه اية طه التي يقول اكاد اخفيها؟ نعم. جوابه ان

معناه اكاد لشدة الاعتناء باخفائها باخفاء وقتها. ان اخفي علمها ووقوعها عن الخلق. وهذا قد - [00:04:13](#)

للخلق بقوله ان الساعة اتية. دليل على ان المراد اكاد اخفي اتيانها وقوله انما علمها عند ربي اي حقيقة وقتها بعينه لان ذلك مما اختص الله به سبحانه هذه هذا قول هذا رأي رأي بالجماعة. وفي اقوال اخرى في الاية ذكرها الشنقيطي. آآ في كتابه - [00:04:37](#) اه ذكر الشنقيطي ذكره الشنقيطي في اه الكتاب اللي كنا قرأناه ما هو دفع هام للتراب. دفع هام للتراب. زين؟ ذكر عدة اقوال ورجح الشنقيطي هناك ان معنى قوله اكاد اخفيها اي اكاد - [00:05:06](#)

فيها حتى عن نفسي يعني من شدة اخفاء الله الساعة عن الخلق جميعا حتى الملائكة لا تعلم وحتى الرسل لا يعلمون قال يعني قال حتى اكاد اخفيها اي حتى اكاد اخفيها عن نفسي انا - [00:05:25](#)

حتى لا يعلمه احد. هذا وجه قوي وهذا اللي رجحه الشنقيطي. ورجحه يعني عدد من العلماء. لكن هنا ابن جماعة رجح امرا اخر قال قال معناه ان آآ ان قال ان معناه اكاد لشدة الاعتناء باخفاء وقتها - [00:05:41](#)

اخفي علمها ووقوعها عن الخلق. هم. وهذا قد اظهره للخلق. اللي هي امارات الساعة يعني؟ اي. قال المراد اكاد اخفي اتيانها. هم. يعني اخفي في اتيانها يعني اخفي مجيئها. يعني لا لا اخبر الناس بانها ستأتي او لا تأتي. هم. لا الناس الان يدرون انها ستأتي بس متى تأتي؟ ما يدرون. لكن يعلمون - [00:06:01](#)

الساعة ستأتي ستأتي فهو يقول اكاد اخفي عنهم حتى حتى الاتيان هذا وجه ذكره وفيه الوجه الثاني الذي ذكرناه السلام عليكم مسألة قوله تعالى اما ان نكون اول من القى قال بل القوا - [00:06:26](#)

والسحر حرام فكيف امرهم به مع مع عصمته جوابه انه لما كان القاء انه لما كان القاؤهم سببا لظهور معجزته وصدق دعوى نبوته وحسنا بهذا الاعتبار. وخرج عن كونه قبيحا - [00:06:51](#)

ويقول هنا واما ان واما ان تلقيه واما ان نكون اول من اول من القى. هذا كلام السحرة. نعم. كلام السحرة لما جاءوا امام موسى قال خويا موسى اما ان تلقيه عصاك واما ان نلقي نحن يعني هل معهم عصي هم عصي ومعهم حبال لان في سورة الشعراء ماذا قال؟ قال - [00:07:12](#)

قال قال لهم موسى القوا ما انتم من قوم فالقوا حبالهم وعصيهم وكان معهم الحبال والعصي وقد وضع عليه الزئبق مع سطوع الشمس واشعة الشمس وحرارتها اصبح الزئبق يتحرك. وهم اعطوها الوان كالتعابين باشكال التعابين - [00:07:36](#) هذه الحبال وهذه العصيفة بدأت امام الناس كأنها تتحرك. فارهبت الناس وظنوا انها فعلا انها تعابين فلذلك القى موسى عصاه فاذا هي تلقف الشاهد من هنا ماذا؟ يقول هنا يقول اما ان تلقي واما ان يكون اول قال بل القوا - [00:07:56](#)

والسحر حرام فكيف امرهم به مع مع عصمته؟ يقول كيف يقول لهم القوا يشغلوا في سحرهم القوا سحرهم كيف كانك انت تفتح لهم مجال انه يجوز. هم. فهذا الاشكال يقول هل يعني هذا نقول لا. هذا في في جانب المباراة واطهار الحق - [00:08:21](#) هو يقول يلا انتم انتم سحرهم هذا الباطن وكما في سورة في سورة يونس قال ما جئتم به السحر ما جئتم به السحر ان الله سيبطله تبين انه سحر وان الله سيبطله. قال قال كيف يعني كيف امرهم به مع مع عصمته - [00:08:40](#)

قال جوابه انه لما كان القاءهم سبب ظهور معجزته وصدق دعوى نبوته صار حسنا بهذا الاعتبار وخرج عن كونه قبيحا هذا كلام جميل جميل يعني وفي ايضا تستطيع ان ان تضيف انت اضافة ان تقول انه امرهم ان يلحقوا - [00:09:00](#)

حبالهم عصيهم حتى يظهر للناس بطلان ما هم عليه ويظهر للناس ما كان عليه موسى من الحق. واضح؟ طيب نعم هذا وجه طيب قوله تعالى مسألة قوله تعالى واصل فرعون قومه وما هدى - [00:09:20](#)

اي نعم فرعون قومه وما هدى وما هدى احسن الله اليك. ما فائدة قوله وما هدى؟ وهو معلوم من قوله واصل فرعون قومه جوابه التصريح بكذبه في قوله وما وما اهديكم الا سبيل الرشاد - [00:09:48](#)

والهة والتهكم. نعم احسن الله اليك. والتهكم به. ايه يقول يعني آآ الله سبحانه وتعالى اخبر قال اضل فرعون ثم قال وما هذا؟ معروف انه اذا اضلهم ما هداهم لماذا جاء بكلمة وما هداه - [00:10:07](#)

هادي مثل ما ذكر هذا التوجيه يقول لانه كان يدعي عندهم انه سيهديهم من يدعي يقول قال وما اهديكم الا سبيل الرشاد وان سبيل

الرشاد اللي كنت تهدينا به ما اهديتنا الا الا الغرق والهلاك - 00:10:25

الخوت ما اهديتنا واين هداية السبيل الرشاد؟ هذا وجه قل فيه وجه اخر ممكن ان يقال يقول واضل فرعون قومه وما هدى يعني ما هدى نفسه. شايف؟ ما هدى نفسه ولا هدى قومه - 00:10:43

فهو لا هدى نفسه ولا هدى قومه. فكلمة ما هدى جيب بها لفائدة عظيمة. طيب السلام عليكم. مسألة قوله تعالى لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. وقال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. فالاهتداء هنا - 00:10:58

مؤخرا عن الايمان والعمل الصالح. وفي الاية الاخرى مقدم عليها. جوابه ان المراد بقوله ثم اهتدى اي دام على هدايته كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. اي ثبتنا عليه وادمنا. اي نعم يقصد هنا الان - 00:11:25

هو يقصد يقول آآ في قوله تعالى لمن تاب واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. كيف يقول واني الغفار لمن تاب وامن صالحا قال ثم اهتدى هما هما اصلا الذي حصل على هذا الشيء قد اهتدى - 00:11:45

الذي تاب وعمل صالحا ها تاب وآمن وعمل صالحا هذا الهداية ثم يقول ثم اهتدى فلماذا قال ثم اهتدى؟ قال وكذلك يقول قوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى كيف اهتدوا يزيدهم هدى؟ يقول قال فالاهتداء هنا مؤخر عن الايمان والعمل - 00:12:05

الصالح في الاية الاخرى مقدم يقول في سورة محمد قدمه قال الذين اهتدوا طيب يقول جوابه ان المرأة ثم اهتدى اي دام. يعني استمر هذا المقصود يقول تاب وعمل صالحا تاب وامن وعمل صالحا ثم تاب - 00:12:25

ثم استقام ثم يعني استقام على الهداية وثبت عليها. هذا معناه ثبت عليه لانك انت الان انت مثلا مؤمن وتصلي وتحافظ على اوامر الله زين وتجتنب النواهي وتقول في صلاتك اهدنا الصراط المستقيم. طب انت على الصراط المستقيم الحمد لله. كيف تقول اهدنا؟

نقول زدنا - 00:12:43

ثبتنا كل هذي داخله يعني زدنا هداية وثبتنا حتى لا لا نتزعزع طيب هذا واضح مسألة قوله تعالى ونحشره يوم القيامة اعمى. وقال تعالى اقرأ كتابك. وقال ورأى المجرمون النار. فظاھره يدل - 00:13:05

على الانكار. جواب ان القيام ان القيامة مواطن. ففي بعضها يكون عمى وفي بعضها ابصار. ويختلف ذلك باختلاف اهل الحشر فيه والله اعلم. ايه هذي فيها اشكال يقول لك اه - 00:13:29

ونحشره يوم القيامة اعمى وفي اية اخرى يقال اقرأ كتابك شايف يقول ويقول في اية ورأى المجرمون رأوها يعني يبصرون اه نقول اولاً يقول هو ظاهر انه يدل على الابصار والجواب ان القيام مواطن. ففي بعض المواطن يكون اعمى - 00:13:47

وفي بعضها يبصر ويختلف ذلك اختلاف اهل الحشر. هذا وجه سليم جميل. انه يقول ان ان مواطن يوم القيامة مواطن طويلة على الكفار. ويوم عسير الكفار فتجده في فترة في وقت في اعمى وفي وقت يبصر يبصر النار وفي وقت كذا له مراحل هذا وجه هذا

وجه جيد في وجه اخر - 00:14:10

ان نقول ليس كل الكفار يحشرون عمى قد يحشر بعضهم وبعضهم لا يحشر يعني ليس جميعهم على درجة واحدة هؤلاء يحشرون على هذه الحال هؤلاء يحشرون على هذه الحال هؤلاء يحشرون على هذه الحال فكل يغتنم من يعني - 00:14:34

اه هذا هذا قد قد يقال وقد يقال الوجه الاول قد يكون اصح. هم. لان الله سبحانه وتعالى اخبر في سورة الاسراء قال ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما - 00:14:53

تعتمد تعمم فيكون حشرهم قد يكون مثلا من في وقت دون وقت او في آآ يعني في في موضع دون موضع والله اعلم في هنا يا شيخ قول سعيد بن جبیر. نعم. مجاهد والضحاك. ايه. المعنى اعمى عن الحجة يعني مع تحقيق رؤيته للاشياء يصير كالأعمى الذي لا يهتدي

اليه - 00:15:08

يعني عام عام بصيرة عمى قلب. لكن هذا بعيد لانه وش يقول؟ ماذا يقول الكافر يقول اه قد كنت بصيرا وقد كنت بصيرا. ما قال ما يحمل على عمى القلب. عمل بصير عمل عمل العينين عمل حقيقي. هم. لانه يقال حشرتني - 00:15:32

وقد كنت بصيرا هذا هذا امر. الامر الثاني اية الاسراء ونحشرهم يوم القيامة عميا وبكما وصلنا. وصما فهذا واضح ان العمى عمل قال

عمي العين وبكما اللسان وصما الاذان. وكيف نروح نقول عمى القلب - 00:15:53

هذا يكون اقرب والله اعلم. طيب بقي عندك شيء في طه؟ لا. طيب ان شاء الله. نشوف كان معنا العجلان ولا الان نواصل عبد

الرحمن العجلان معناه طيب نواصل واصل كان موجود ولا يدخل يعني - 00:16:13

في وقت اخر سورة الانبياء عليهم السلام اي نعم تفضل. سورة الانبياء عليهم السلام. مسألة قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم

محدث وقال في الشعراء من ذكر من الرحمن - 00:16:49

جوابه لما تقدم هنا اقتربا للناس حساب. احسن الله اليك. جوابه لما تقدم هنا اقترب للناس حسابهم اعراضهم وغفلتهم وهو وعيد

وتخويف فناس بذكر الرب. المالك ليوم القيامة المتولي ذلك الحساب - 00:17:14

وفي الشعراء تقدم وفي الشعراء يتقدم ان نشأ نزل عليهم من السماء اية لكن لم يفعل ذلك لعموم رحمته للمؤمنين والكافرين لمن اه

لمن يشأ ذلك ويقوي ذلك تكرير قوله تعالى في سورة اه في السورة وان - 00:17:34

ربك لهو العزيز الرحيم. يقول يعني شف يقول لك في سورة في سورة الانبياء ما يأتيهم من ذكر من ربهم من ربه. وفي سورة الشعراء

ما يأتيهم من ذكر من الرحمن. ليش قال في الشعراء الرحمن؟ ولماذا قال هنا من ربك؟ لماذا - 00:17:59

يقول كل له مناسبة وكل له سياق فسورة سورة الانبياء لانها مفتوحة بقوله اقترن اقترب للناس حسابهم وتذكيرهم بربهم هو يكون

يعني هو المناسب زين وفي الشعراء قال لانها قال ان نزل عليهم من السماء اية - 00:18:19

لكنه لم يفعل لرحمته لرحمته فكان ناسب ان يقول من الرحمن ولانه تكرر اسم الرحيم فيها اكثر من مرة. وان ربك لهو العزيز الرحيم

اكثر من مرة. فناسب ان يأتي باسم الرحمن - 00:18:41

اه يعني لهذا المقام وكأنه ينظر الى الى سياق الايات وجملة يعني ما يحيط بالاية طيب ناخذ الموضوع الذي بعده احسن الله اليك

مسألة قوله تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا - 00:18:59

ثم قال تعالى كل في فلك. والسقف المستوي والفلك هو السقف المستوي. احسن الله اليك. والسقف هو المستوي والفلك والفلك هو

المستدير. يقول الفلك شيء مستدير يسمى فلك السماء الان مستوية - 00:19:14

وهو يقول كل في فلك بالنسبة للشمس والقمر والنجوم وكله كفاية يسبحون فهل هي السماء على شكل فلك مستقيمة تفضل. السلام

عليكم الجواب ان السقف لا يلزم منه الاستواء. بل يقال لكل بناء على بل يقال لكل بناء عال - 00:19:34

هواء سقف على هواء سطح سواء كان مستويا او مستديرا. في قوله آآ قولهم كقولهم سقف الخباء وان كان مستديرا. احيانا

تشوف الخيمة مثلا وهو على شكل استدارة لا يلزم ان يكون مستقيما ويقول لا لا يلزم اذا قلنا وجعلنا السماء اذا قال الله عز وجل

وجعلنا السماء - 00:19:59

سقفا محفوظا ان السقف يكون مستوي. يقول لا يلزم قد يكون يعني على على شكل استدارة لا يلزم. يذهب الاشكال هنا. طيب. نعم

احسن الله اليك مسألة قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. وقال في ادريس وعيسى عليهما السلام انه رفعهما - 00:20:27

اليه فهما حيان باقيان وهما من البشر جواب ان المراد من الخلد في الدنيا التي هي عالم الفناء المعهود التي هي عالم فناء المعهود

عندهم. وادريس وعيسى عليهما السلام في عالم اخر غير المعهود عنده. اي نعم يقول هو - 00:20:51

ما جعلنا لبشر من قبلك الخلد طيب عيسى وادريس قبل محمد صلى الله عليه وسلم والى الان لم يعني لم لم الى الان باقين هم الى

الان لم يموتوا كيف يقول لانهم رفعوا عن الارض - 00:21:12

عالم السماء غير عالم الارض واضح؟ هذا على هذا على كلامه زين؟ اما بالنسبة لعيسى دلت الايات والاحاديث على انه لم يموت

وانه في السماء اني رافعه سينزل في الاحاديث الصحيحة انه سينزل في اخر الزمان - 00:21:30

وهو مرفوع في السماء رفعه الله هذا معروف. اما ادريس فلا دليل على انه باق مثله مثل غيره قد اصابه الموت فلا يعرف احد انه لم

يمت ما جاء في النص الصريح كعيسى عليه السلام - 00:21:52

ومثل الدجال الدجال اه لانه موجود لكن متى يخرج؟ الله اعلم. لكن يعني الله اعلم. طيب هذا ما يذكره يعني والمقصود في الاية وما

جعلنا لبشر من قبلك الخلد اي ان الانبياء كلهم اصابهم الموت - [00:22:10](#)

الا ما استثنى من عيسى بالدليل النص. نعم. سمك الخلد المقصود فيه؟ ايه. مقابل الموت؟ ايوا الخلد سيموت في اخر الزمن. ايه سيموت لكن هو يقول لك اه بقائه انه لا يصيبه الموت ما جعلنا لبشر من قبلك قلت انه سيكون خالدا في الدنيا باق ما فيها -

[00:22:29](#)

يبقى في الدنيا خالدة كله سيصيبه الموت. كل نفس ذائقة الموت. نعم. احسن الله اليك مسألة قوله تعالى ولا يسمع آآ ولا يسمع الصم

الدعاء اذا ما يندرون وفي النمل والروم ولا تسمع الصم - [00:22:49](#)

ولا تسمع ولا تسمع سلام عليكم. ولا تسمعوا الصم اذا ولوا مدبرين. اول الاية الا فلا تسمعوا الموتى ولا تسمعوا الصم والدعاء اذا ولى

مدبرين. نعم معلش والصم كاف آآ فما احسن الله والصم كاف فما فائدته ولا مدبرين؟ ويقول نعم - [00:23:12](#)

يعني ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما يندرون هذه اية هذه الاية اية الانبياء ثم يقول في النمل قال وفي الروم كذلك مكررة مرتين

قال انك لا تسمع الموت ولا تسمع الصم ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين - [00:23:39](#)

خلاص هم صم ما يسمعون. فلماذا قال ولوا مدبرين خلاص الصوم يكفي. صح الجواب احسن الله اليك جوابه ان اية الانبياء نسب

فيها السماع اليه نسب فيها السماع اليهم فلم يحتج الى الى توكيد ومبالغة فيه - [00:24:00](#)

ولذلك قال اذا ما يندرون ان يتشاغلون عن سماعه فهم كالصم الذين لا يسمعون. وفي اية الروم والنمل نسب الاستماع حسب

الاستماع الى الاستماع احسن الله اليك. نسب الاسماع الى النبي صلى الله عليه وسلم. فبالغ في عدم القدرة على اسماعهم. بقول -

[00:24:22](#)

تعالى ولوا مدبرين. لان المولى عن المتكلم اجدر بعدم القدرة على اسماعه. من الماكت عنده ولذلك شهب ولذلك شهبهم بالمولى وفيه

بسط اه وفيه بسط عذر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:46](#)

انت انت يعني يضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم او نشأ يضيف للنبي صلى الله عليه وسلم انك انت لا ولا تسمع الصم انت

شايف؟ قال ولا قال ولا تسمع انت يا - [00:25:06](#)

رسول الله ولا يسمع الصوم الدعاء اذا ولى مدبرين. وخلاص يعني حتى كلمة اذا ولوا مدبرين تدل على تأكيد انه لا لا يستطيع ان ما

يستطيع ان لا تسمعوا الصم والدعاء. وزيت على ذلك انهم يولون مدبرين - [00:25:18](#)

حتى يقول حتى يعني يكون هناك عذر للرسول صلى الله عليه وسلم مسألة قوله تعالى وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين. وقال

تعالى في الصافات ارسلناهم الاسفلين. جوابه انهم ارادوا كيده باحراقه فنجاه الله تعالى. واهلكهم وكسر اصنامهم ف خسروا -

[00:25:34](#)

الدنيا والاخرة. وفي الصافات قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه اي من فوق البناء في الجحيم. فناسب ذكر الاسفلين لقصدهم العلو للقائه في

النار والله اعلم. اي نعم سمعت كيف؟ يقول لك هنا في سورة الانبياء قال قال وارادوا به كيدا فجعلناهم فجعلناهم الاخسرين -

[00:25:59](#)

الصافات قال الاسفلين. الاسفلين. لماذا قال في سورة الانبياء الاخسرين؟ لانهم قالوا انصروا الهتنا. امين ها شايف؟ قال انصروا اليتمكم

فجعلهم اخسرين لكن هناك قالوا ابنوا له بنيانا في علومنا اي علو فجعلناهم الاسفلين هذي وهذي واضحة ها - [00:26:26](#)

يلا. السلام عليكم مسألة قوله تعالى اولي سليمان الريح عاصفة تجري بامرنا تجري بامرهم. وقال في سورة صاد تجري بامرهم رخاء

والعاصفة الشديدة والرخاء والرخاء الرخوة جواب انها كانت رخوة طيبة في نفسها. عاصفة في مرورها كما قال تعالى غدوها شهر

ورواحها شهر - [00:26:47](#)

او ان ذلك كان باعتبار حالين. على حسب ما يأمرها سليمان عليه السلام. فيقول مرة قال عاصفة الشريعة. نعم مرة قارو رخاء يعني

بطيئة هل الريح الان سريعة ولا بطيئة؟ ولا بطيئة. كيف نجتمع بين الايتين؟ يعني قال كيف نجتمع - [00:27:16](#)

قال هنا الجواب انها كانت آآ كانت رخوة طيبة في نفسها عاصفة في مرورها. يقول هي في نفسها بطيئة لكن في مرورنا سريعة زين

هذا وجه او انها لها الحالتان يعني ان اراد سليمان ان تكون سريعة اسرعت وان اراد ان تكون - [00:27:39](#)

بطيئة اصبحت بطيئة فهي مسيرة بامر سليمان باذن الله سبحانه وتعالى. شايف في وجه اخر يعني قد يقال الله اعلم يعني ممكن ان يقال وهو ان انها في في في انطلاقها - [00:28:02](#)

اه في في في في انطلاقها رخوة. هم يعني اذا اذا اذا انطلق عليها سليمان وذهبت به تذهب بهدوء واذا عاد تعود بسرعة لماذا؟ انت تلاحظ الان في السفر الانسان اول ما يسافر - [00:28:21](#)

يمشي بهدوء وتجده يقف وقفات كثيرة ولا يستعجل في سفره. يمشي بهدوء لكن في عودته الى اهله. يكون مسرعا العودة دائما يناسبها الاسراع. هم. والذهاب يناسبه الهدوء وعدم التعجل فالريح هنا اعطاها الله هذه الصفة - [00:28:40](#)

هذا قد يقال الله اعلم جمعا بين اليتين. نعم. بقي عندك موطوع؟ نعم. مسألة قوله تعالى طيب شكرا مسألة قوله تعالى فنفخنا فيها من روحنا. وفي التحريم فنفخنا فيه من روحنا - [00:29:02](#)

ايه فيها وفيه. وفيه يعني في التحريم التي احصنت فرجها. هم. فنفخنا فيه يعود الى الفرج. هم. وهنا هم. قال فيها اي في في مريم زين طيب شوفوا الجواب جوابه ان اللفظ التذكيري عند العرب اخف من التأنيث. وها هنا لم لم يتكرر - [00:29:22](#)

التأنيث تكرر في التحريم. فجاء فيها مؤنثا وفي التحريم تكرر لفظ التأنيث بقوله تعالى ومريم ابنة واحصنت وفرجها فناسب التذكير تخفيفا من زيادة تكثير التأنيث. يقول في الانبياء فيها لانه لم يذكر التأنيث كثيرا لانه قال والتي احصنت فرجها ونفخنا فيها من روحنا ايه وجعلناه ابنا - [00:29:47](#)

مريم قال ومريم صرح بالاسم بالاسم المؤنث قال مريم ثم قال بنت ابنة عمران التي فجاء باشيء كثيرة فغير هذا وجه هذا وجه ذكره قد يقال الله اعلم في وجه اخر - [00:30:18](#)

وهو انه قال فنفخنا فيها في المرأة والمراد الفرج وفي رواية جاء في بعض الاثار ان ان جبريل عليه السلام نفخ في درعها نفخ في درعها في في لباسها فلما نفخها في درعها مع صدرها نزلت النفخة فدخلت في فرجها - [00:30:37](#)

هذا قول واو يقول نفخ تصريح لان المقصود بالنفخ النفخ في الفرج فصرح مرة بالنفخ في الفرج ومرة اعطى جملة يعني كلاما عاما وهو النفخ في الدرع ممكن هذا وهذا - [00:31:01](#)

محتملة. نعم. السلام عليكم فنفخنا فيه هذا في الفرج ولا فيها؟ فيه. فيه مذكر مسألة قوله تعالى وانا ربكم فاعبدوا احسن الله اليك. قوله تعالى وانا ربكم فاعبدوني كده يا شيخ ايه اعبدوني وتقطعوا. الاية اصلها اولا ان هذه امتكم امة واحدة. وانا ربكم فاعبدون - [00:31:16](#)

وفي سورة المؤمنون ان وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون تقول وهنا قال اعبدوني. نعم لكن ربط بين اليتيم وتقطعوا ايه هناك بالواو وهنا قال فتقطعوا المؤمنون طيب شوفوا الجواب - [00:31:48](#)

وانا ربكم فاعبدوني وتقطعوا. المؤمنون فاتقوني فتقطعوا. جوابه اما قوله فاعبدوني فلانه خاطب فلانه خطاب لسائر الخلق. فناسب امرهم بالعبادة والتوحيد ودين الحق وقوله فاتقون خطاب للرسل فناسب الامر بالتقوى ويؤيده يا ايها - [00:32:10](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم ويا ايها النبي اتق الله. اي نعم في شف لو تلاحظ في سياق سورة في سورة المؤمنون. هم. يا ايها كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم. وان هذه امتكم امة واحدة. وانا ربكم فاتقون. اذا في سياق الخطاب - [00:32:40](#)

عن الانبياء والانبياء هم الذين يأمرون بالتقوى ومن كان في منزلة الانبياء او من تحت الانبياء واتباع الانبياء يؤمرون بالتقوى يا ايها النبي اتق الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:33:00](#)

اما سورة الانبياء كانت في سياق الكفار كانت في سياق الحديث عن الكفار ان هذه امتكم امة واحدة وانا وانا ربكم اعبدون اعبدوني. نعم واما الواو والفاء فلان ما قبل الواو لا يتعلق بما بعدها. وما قبل الفاء متعلق به. بما بعدها - [00:33:12](#)

لان ذكر الرسل يقتضي التبليغ ولم يسمعو ايه فكأنه قيل بلغهم فكأنه قيل بلغهم الرسل دين الحق فتقطعوا امرهم فكأنه قيل بلغته السلام عليكم. فكأنه قيل بلغتهم الرسل دين الحق فتقطعوا. فتقطعوا امرهم. ولذلك قيل هنا كل آ - [00:33:38](#)

كل الينا راجعون. وفي المؤمنين كل حزب بما لديهم. اي من الخلاف بينهم فرحون. اي نعم يقول ليش قال بالواو مرة ومرة بالفاء يقول ليش مرة بالواو يقول واما الواو والفاء لان ما قبل الواو لا يتعلق بما بعدها. لانه واواء عاطفة ما هي تاء. الفاء لا المفرعة يكون ما قبلها - [00:34:11](#)

متصل بما بعده. وبعدها متعلق بما قبلها. فيقول هناك غير هناك ما في تعلق. لان في سياق الكفار وليس هناك تعلق اما الفاء فيها تعلق شديد. وهو ان الرسل يقول يعني - [00:34:40](#)

كيف الرسل يعني ذكرهم؟ قال هذه يعني يقتضي انهم يبلغون وهم لم يجتمعوا في مكان واحد. الرسل ما اجتمعوا في مكان واحد. يأتي ثم يأتي الرسول ثم يأتي الرسول اه مناداتهم قال وهم لم يسمعوا فكأنه قيل بلغتهم الرسل دين الحق - [00:34:54](#) فتقطعوا امرهم بلغتهم الرسل بلغتهم يعني الرسل بلغت اقوامها. دين الحق. ايوا بلغت اقوامها فان الاقوام قطع. هم. قد تقطعوا وتفرقوا تفرقوا لانه قال كل حزب فرحون مم. لان الرسل بلغت الاقوام والاقوام تفرقوا واصبح كل حزمة - [00:35:14](#) اما اية الانبياء ما فيها اقوام ولا احزاب ولا انبياء. وانما هي للكفار فلذلك قال كل الينا راجعون. نعم واضح؟ ترى هذا ايدك في ايدك في حفظ القرآن صحيح. ويفيدك في فهم الاختلاف في الالفاظ. نعم. يعني كيف ان حتى الحرف يؤثر؟ حتى الحرف نوع. السلام عليكم - [00:35:38](#)

مسألة قوله تعالى وهم فيها لا يسمعون وقوله تعالى واذا يتحاجون في النار وقال تعالى قالوا وهم فيها يختصمون. الى غير ذلك مما يدل على سماعهم. كيف لا يسمعون؟ يعني ما يسمعون ولا يسمعون - [00:35:58](#) في هذه الاية تقول لا يسمعون زين؟ وهم فيها لا يسمعون في اية وفي ايات اخرى التي حاج ويسمع بعضهم بعضا. صحيح. زين كيف نجمع بينهما؟ نعم احسن الله اليك جوابه لعل ذلك باعتبار باعتبار حالين - [00:36:18](#)

الاول فحال السماع والمحاجة والمخاصمة قبل اليأس من الخلاص من النار والثاني حال اليأس لا يسمعون لما رأوا اه انه لما روي. احسن الله اليك حال اليأس اه حال اليأس لا يسمعون لما روي انهم يجعلون في انهم يجعلون في توابيت من - [00:36:36](#) ويسد عليهم ابوابها فحينئذ لا يسمعون كيف يسمع ويقال فحال السماع والمحاجة والمخاصمة قبل اليأس من الخلاص يعني اذا يئسوا من الخلاص قبل ان خلاص كانوا يتحاجون. هم. يعني يظنون انهم اذا تحاجوا قد يخرج بعضهم - [00:37:01](#)

بدأوا يتحاجون في النار يظن ان هذا الضعفاء قد يعني يرحمون ويخرجون او كذا يظن هذا الشيء فلما عرفوا ان ما فيه لا هؤلاء يخرجون ولا هؤلاء يخرجون سكتوا واصبحوا لا يسمعون - [00:37:22](#)

هذا وجه او قيل انهم كما ذكر قال انهم يوضعون في توابيت نسأل الله العفو والعافية. نسأل الله ان ينجينا واياكم من النار. فالله اعلم بذلك الله اعلم يعني او قد يكون لا يسمعون يعني سماء دون سماع او وقتا دون وقت - [00:37:36](#)

واعلم بذلك طيب الى هنا. تنتهي سورة الانبياء. احنا اخذنا طه والانبياء. طيب. بارك الله فيك. وجزاكم الله خير. يعني فيه بركة ولله الحمد - [00:37:53](#)